خـــارج الـــحـــدود

معارضو الاتفاقية .. عنزه ولو طارت

حازم مبيضين

ابتداءً يجب التأكيد، أننا مثل غيرنا، لم نكن نرغب أن نرى قوات أميركية في العراق، وأن تضطر الحكومة العراقية إلى عقد اتفاقية معها لجدولة انسحابها من أرض الرافدين، وأننا كنا نتمنى أن تكون القوات العراقية قادرة على حماية حدود الوطن من أي اعتداء خارجي، وأن تكون قادرة على حماية أمن المواطنين، وردع كل الجناة والجهلة، الذين ينتهزون فرصة الوضع الراهن للعبث بمقدرات العراق، الذي نثق بقرب عودته إلى موقعه الطبيعي الذي يستحقه، وإلى تأدية دوره في النظام الاقليمي لمنطقتنا، وإلى أجواء الأمن والأمان، التي تتيح لمواطنيه التفرغ للبناء والابداع، والتمتع بخيرات وطنهم .

بذل رئيس الوزراء العراقي جهداً محموما، لتكون الاتفاقية كما هي عليه في وضعها الراهن، وغامر الرجل بمستقبله السياسي، للوصول إلى هذه النتيجة، التي فرضها الواقع وميزان القوى، ولم يسع إليها للحفاظ على موقعه، أو تعبيد الدروب لمستقبله، وندرك أن الذين يعارضون الاتفاقية، إنما يقومون بذلك من قبيل المناكفة، أو تنفيذاً لرغبات بعض دول الجوار غير الراغبة بمجاورة الاميركيين لها، بحكم وجودهم على أرض العراق، وأن بعض الانتهازيين سيعارضونها، بحثاً عن من يسترضيهم، ويقدم لهم بعض المكاسب لنيل موافقتهم عليها .

الحكومة العراقية على ثقة من صواب اتفاقها، وهي لذلك تعرض الاتفاقية على دول الجوار، ليس من قبيل الشعور بالنقص، أو توسل موافقتهم بقد ما هو شعور بقوة الطرح ، ولطمأنة الجيران بأن الارض العراقية لن تكون في المستقبل منطلقاً لأية أعمال عدائية أميركية ضدهم، وهي تقوم بذلك مدركة أن أية تدخلات من دول الجوار هذه قد تعرقل العودة إلى الحياة الطبيعية للعراقيين، ولو إلى حين، وهي حين تسعى لمنع التدخلات السلبية ، فانها تتمنى كل تدخل إيجابي من جوارها ، لمحاربة الارهاب القاعدي الذي حاول وفشل في تحويل العراق إلى قاعدة يثير منها المشاكل في المنطقة برمتها .

أن انسحاب القوات الاميركية من العراق اليوم سيكون كارثة على العراقيين الذين لم يتخلصوا بعد من آثار النظام الدكتاتوري، الذي جثم على صدورهم لعدة عقود، ولم يتركهم إلا بعد أن سلم وطنهم لقوات الاحتلال ، وزرع فيه بذور الارهاب

ومع احترامنا لجميع السياسيين العراقيين، فاننا على ثقة أن واحداً منهم لم يكن قادراً على انتزاع مكتسبات أكثر مما فعل المالكي، وهو يعرف أن التاريخ لن يرحمه لو فرط بذرة واحدة من الثوابت الوطنية، التي وصل في تعامله معها إلى حد التقديس، ويدرك أن كل جهده ليس أكثر من الخطوة الأولى التي تحتاج إلى موافقة ممثلي الشعب المنتخبين، المؤتمنين على مستقبل وطنهم، مثلما يدرك أن انسحاب القوات الاميركية من العراق اليوم سيكون كارثة على العراقيين الذين لم يتخلصوا بعد من آثار النظام الدكتاتوري، الذي جثم على صدورهم لعدة عقود، ولم يتركهم إلا بعد أن سلم وطنهم لقوات الاحتلال ، وزرع فيه بذور الارهاب، التي تستنزف جهود الدولة جميعاً للقضاء عليها.

الذين يتبخترون بعباءاتهم المقصبة أمام كاميرات الفضائيات، ويتسولون في عواصم الجوار والمنطقة بحجة الدفاع عن الاسلام، منتقدين الاتفاقية يعرفون أن كل انتصاراتهم الوهمية، لم تكن قادرة على إنهاء الاحتلال، أو تحديد موعد زمني لسحب القوات الاميركية، لكن هؤلاء يعرفون أن عقد الاتفاقية وبهذا الشكل سيسحب البساط من تحت أرجلهم، وسيفقدهم الدور الدون كيشوتي الذي أتقنوه منذ سقوط صنمهم في ساحة الفردوس،أما بقايا البعثيين الصداميين الذين تسللوا إلى العملية السياسية في العراق تحت مسميات مختلفة، فان دورهم التخريبي معروف، والعراقيون لايحتاجون لمن يذكرهم بسنوات الهوان البعثي في وطنهم، ليدركوا أن معارضة هؤلاء للاتفاقية، لاتنبع من غير حلمهم بالعودة إلى حكم العراق.

سيوافق البرلمان العراقي على الاتفاقية، لانه يدرك أنها أفضل الموجود، وسيتبارى المنتقدون لها في نعتها بأشنع الصفات، مؤكدين سيرهم تحت لواء المثل القائل «عنزه ولو طارت».

المستشارة ألالمانية أنجيلا ميركيل ورئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو بيرلسكوني يفتشان حرس الشرف الايطالي قبل عقد القمة بينهما امس

تقدر حمولتها بـ 200 مليون دولار

القراصنة يقتادون ناقلة نفط سعودية عملاقة إلى ميناء صومالي

المحيط الهندي / الوكالات

اكد سلاح البحرية الأمريكية قيام قراصنة باختطاف ناقلة نفط سعودية عملاقة في مياه المحيط الهندي، وقال متحدث عن سلاح البحرية ان القراصنة يتجهون بها الآن إلى ميناء صومالي يستخدمونه في منطقة بونتلاند.

وتعد الناقلة SIRUS STAR هي أكبر سفينة يتم اختطافها حتى الآن حيث تبلغ حمولتها من النفط مليوني برميل أي ما يعادل ربع إنتاج النفط اليومي للسعودية، كما تبلغ قيمة تلك الحمولة ٢٠٠ مليون دولار.

جرى اختطاف الناقلة في عملية وصفت بـ» غير المسبوقة» حيث كانت على مسافة ٨٦٠ كيلومترا من الساحل الكيني الأحد الماضي.

وكان على متن السفينة طاقم مؤلف من ٢٥ شخصا، بينهم بريطانيان، وتفيد الأنباء أنهم جميعا بخير.

وتقول تقارير صحفية إن عملية الاختطاف غير عادية نظرا لحجم الناقلة ولبعد المسافة التي وقعت فيها عن الساحل.

كما يشير إلى أن وقوع عملية من هذا النوع تشير إلى عدم فعالية القوة البحرية متعددة الجنسيات التي نشرت في المنطقة لمحاربة القرصنة.

ويقول الأسطول الخامس الأمريكي المنتشر في المنطقة إن الناقلة العملاقة تتجه الآن إلى ميناء إيل، وهو موقع بحري يستخدمه القراصنة على ساحل منطقة بونتلاند.

وقال الأدميرال مايك مولن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة في مؤتمر صحفي بالبنتاجون ، إن القراصنة الذين نفذوا العملية مدربون جيدا .

وأضاف « بمجرد صعودهم إلى سطح السفينة يصبح من الصعب إنزالهم، لأنهم ببساطة يحتجزون رهائن».

تمثل عمليات القرصنة التي تقع في خليج عدن وقبالة الساحل الأفريقي، وهي مسطح مائي مساحته مليون ميل مربع، ثلث عمليات القرصنة في العالم هذا العام، طبقا لأرقام المجلس الدولي للملاحة.

لكن هذه العمليات عادة ما تنتهي بسلام بعد مفاوضات لدفع فدية، والتقارير تشير الى إن ردا عسكريا غير مستبعد في حالة الناقلة السعودية نظرا لحجمها وقيمة حمولتها.

ولا يزال قراصنة الصومال يحتجزون نحو ١٢ سفينة عليها طواقم عددها ٢٥٠ شخصا فيما تستمر المفاوضات بينهم وبين الجهات المالكة لهذه السفن.

وخلال الشهر الجاري فقط، اختطف القراصنة سفينة شحن يابانية قبالة ساحل الصومال، وسفينة صيد صينية قبالة ساحل كينيا، وسفينة نقل تركية عليها حمولة من المواد الكيماوية كانت متجهة إلى اليمن.

وكانت الناقلة سيروس ستار، التي بنيت في كوريا الجنوبية، في طريقها إلى الولايات المتحدة عبر رأس الرجاء الصالح، وهو ما أدى إلى ارتفاع في أسعار البترول الخام.

ويبلغ طول السفينة ٣٣٠ مترا ووزنها ٣١٨ ألف طن، أي ما يعادل حاملة طائرات أمريكية عملاقة.

وتملك شركة النفط السعودية أرامكو الناقلة التي قامت برحلتها الأولى في أذار الماضي.

وتقول شركة فيلا إنترناشيونال المشغلة للناقلة إن طاقمها بخير وإنها قد بعثت فرقا إلى المنطقة للتعامل مع الحادث وضمان إطلاق سراحهم سالمين.

وإضافة إلى اثنين من البريطانيين، يضم الطاقم أشخاصا من كرواتيا وبولندا والفلبين والسعودية.

وكانت دراسة صادرة عن معهد أبحاث تشاثام هاوس البريطاني قد حذرت في الشهر الماضي من المخاطر المترتبة على تزايد عمليات القرصنة في المنطقة، مشيرة إلى إمكانية ارتباطها بحركات إرهابية.

كما حذرت الدراسة من الأثر المتوقع على قناة السويس إذا كفت الشركات الملاحية عن استخدام المسارات الملاحية في خليج عدن والبحر الأحمر.

وفي النرويج، قالت مجموعة الشحن النرويجية أودفيل إنها قررت تجنب استخدام قناة السويس وخليج عدن لتجنب هجمات قراصنة وستغير مسار سفنها الى رأس الرجاء الصالح على الرغم من ارتفاع التكاليف.

ونقل عن تيري ستورينج المدير التنفيذي للشركة النرويجية: «لن نعرض طواقمنا بعد اليوم لمخاطر الخطف في خليج عدن.»

مجلس الأمن يصوت على زيادة قوات حفظ السلام في الكونجو

نيويورك / الوكالات

ذكر دبلوماسيون من مجلس الأمن الدولي أن المجلس يأمل في التصويت هذا الاسبوع على مسودة قرار فرنسي يزيد من عدد أفراد قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الكونجو للمساعدة في تفادي اندلاع حرب جديدة.

وكان الوفد الفرنسي أعد مسودة القرار استجابة لتحذيرات الامم المتحدة بأن القتال الاخير بشرق جمهورية الكونجو الديمقراطية أجبر ربع مليون شخص على الفرار مما أحدث كارثة إنسانية جديدة في المنطقة التي تمزقها الحرب بالفعل.

واستندت الزيادة المطلوبة في حجم بعثة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الكونجو المعروفة بأحرفها الفرنسية الاولى (مونوك) إلى توصية الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون الشهر الماضي « بزيادة» القوات.

ومسودة القرار التي تسربت الى وكالات الانباء تتضمن موافقة المجلس على «زيادة مؤقتة في عدد أفراد القوة العسكرية لمونوك في الكونجو بما يصل الى ٢٧٨٥ جنديا وزيادة في عدد أفراد وحدات الشرطة التابعة لها ٣٠٠ فرد.» وهذه الزيادة سترفع حجم القوة الى أقصى عدد مسموح به للجنود والشرطة المنتشرين ضمن بعثة حفظ السلام في الكونجو.. وهي أكبر قوة لحفظ السلام في العالم.. الى أكثر من ٢٠ ألف شخص تنشر في دولة بمساحة غرب أوروبا تقريبا.

تقرير اخباري

أغلقت اسرائيل امس الثلاثاء المعابر الحدودية مع قطاع غزة مشيرة الى استمرار الهجمات الصاروخية على بلداتها برغم تحذير وكالات الاغاثة الدولية من نقص يلوح في الافق في امدادات الطعام والوقود للقطاع الساحلي. وكانت اسرائيل قد رفعت حصارا مفروضا منذ اسبوعين وفتحت أول مرة الاثنين معبرا حدوديا مع قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس وسمحت بدخول ٣٣ شاحنة من المساعدات الإنسانية بعد ان أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت للرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه لن يسمح بحدوث أزمة إنسانية في القطاع.

إسرائيل تفرض حصاراً على غزة بعد هجمات صاروخية

غزة / الوكالات

وكان عباس الذي يجري محادثات سلام مع اسرائيل منذ العام الماضي ترفضها حماس قد وصف الحصار الاسرائيلي الصارم على قطاع غزة بأنه «جريمة حرب».

وعادت اسرائيل إلى اغلاق المعابر امس الثلاثاء.

وقال بيتر ليرنر المتحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية « المعابر اغلقت نظرا لاستمرار اطلاق الصواريخ» مشيرا إلى اطلاق عدة صواريخ من غزة امس الاول على بلدات اسرائيلية دون ان توقع اصابات.

وذكرت هيئات مساعدة دولية ان الشاحنات التي أرسلت الاثنين غير كافية لسد النقص في مواد منها الوقود مما ادى الى انقطاع الكهرباء عن سكان غزة وعددهم ١,٥ مليون فلسطيني لفترات يوميا.

وقال كريستوفر جانيس المتحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) عن امدادات الاثنين «ستكفي لبضعة ايام. ثم ماذا..»

ولم تسمح اسرائيل لاونروا التي تقدم العون لنحو ٧٥٠ الف فلسطيني وغيرها من الوكالات بادخال امدادات للقطاع منذ الرابع من تشرين الثاني حين اغارت قوات اسرائيلية على الجيب الساحلي لتدمر ما وصفه الجيش بنفق حفره نشطاء لخطف جنود اسرائيليين. وقتل في معارك عبر الحدود أكثر من ١٢ ناشطا فلسطينيا.

وردت حماس وغيرها من الجماعات باطلاق صواريخ على اسرائيل. ووصف اولمرت الهجمات الصاروخية التي اسفرت عن عدد قليل من الاصابات وخسائر طفيفة بانها غير محتملة.

وفي الاسبوع الماضي حذرت اونروا من نفاد ما لديها من امدادات غذائية لنحو ٧٥٠ الف فلسطيني في القدس دعا عباس اسرائيل الحدودي لغزة. ولم ترد تقارير فورية عن الاثنين في القدس دعا عباس اسرائيل نظرا لمنع اسرائيل دخول الشاحنات الى القطاع.

واغلقت محطة الكهرباء الوحيدة في غزة بسبب نقص الوقود مما أدى لانقطاع الكهرباء. ولم يسمح بدخول وقود الاثنين خلال فترة فتح المعبر الحدودي.

واعلن الجيش الاسرائيلي وحماس ان ناشطي الحركة الاسلامية أطلقوا قذائف مورتر على جنود اسرائيليين كانوا يبحثون عن متفجرات قرب السياج

الحدودي لغزة. ولم ترد تقارير فورية عن الاثنين في القدس دعا عباس اسرائيل للالتزام بالهدنة التي توسطت فيها مصر وبدأ العمل بها في ١٩ حزيران والتي أوشكت على الانهيار خلال اسبوعين من القتال. ولمحت كل من اسرائيل وحماس الى رغبتهما في استئناف الهدنة.

وتقضي الهدنة بوقف حماس الهجمات الصاروخية وغيرها من الهجمات على اسرائيل وان تخفف اسرائيل تدريجيا الحصار الذي شددته حول غزة قبل ما يزيد عن عام بعد ان هزمت حماس القوات الموالية لحركة فتح التي يتزعمها عباس في القطاع.

وتعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي الاثنين الماضي باطلاق سراح ٢٥٠ سجينا فلسطينيا في محاولة لدعم موقف الرئيس الفلسطيني في الصراع على السلطة الذي يخوضه مع قادة حماس الذين يسيطرون على قطاع غزة.

وقال مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون عقب لقاء عباس واولمرت ان السجناء وهم ضمن ١١ الف سجين فلسطيني تعتقلهم اسرائيل سيفرج عنهم قبل حلول عيد الاضحى الذي يوافق اوائل الشهر القادم.

واعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ٣٢ فلسطينيا يشتبه انهم مقاتلون خلال مداهمات لمخابيء الناشطين الفلسطينيين في الضفة الغربية امس الثلاثاء.